

بمناسبة فوزه بجائزة الشيخ زايد للكتاب، أقام الدكتور عبد الرؤوف سنو وعقيلته هدى حفل استقبال في فندق كراون بلازا حضره وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة وعدد من الوزراء والنواب والقائم بأعمال دولة الإمارات العربية المتحدة، ورؤساء الجامعات والمؤسسات التربوية وعمداء ومدراء الكليات، وقادة من السلك العسكري والأمني، ومدير المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، ومندوبو الصحف ولقائف من الأطباء والطبيبات، وأساتذة الجامعة اللبنانية والجامعات الأخرى والأصدقاء. وتمثلت جامعة آل سنو برئيسها الأستاذ محمد خالد سنو.

وكانت الأمانة العامة للجائزة قد منحت جائزتها التي تنافس عليها 715 مرشحاً إلى الدكتور سنو وثلاثة عرب آخرين، ومستعرب صيني ليكون شخصية العام الثقافية، فيما حُجبت الجائزة عن أربعة اختصاصات لعدم توافر الشروط والمعايير الموضوعية للجائزة. وسوغت الأمانة العامة قرارها بالنسبة إلى الدكتور سنو، بأن كتابه حرب لبنان: تفكك الدولة وتصدع المجتمع 1975 - 1990، امتاز "بالتوثيق الدقيق للمرحلة التاريخية التي تناولها بالدرس، ولما عرضه من تشخيص علمي دقيق يكشف الأسباب العميقة لتفكك بُنى الدولة بفعل آثار التمزق الاجتماعي، وما يتبعه من انحلال التركيبية الاقتصادية والثقافية".

وجائزة الشيخ زايد للكتاب تمنح كل سنة منذ عام 2007 تخليداً وتقديراً لذكرى الراحل الشيخ زايد آل نهيان حاكم أبو ظبي ودوره في التنمية وبناء الدولة والإنسان. وتعتبر الجائزة مستقلة ومحايدة وتمنح للمفكرين والمبدعين والناشرين والشباب على إسهاماتهم في مجال التأليف والترجمة والعلوم الإنسانية، بهدف التشجيع على الارتقاء بالإنتاج العلمي الإبداعي في مجالات التنمية، عبر دفعهم إلى التنافس في خلق المشاريع والأطاريح العلمية في مؤلفات مميزة. فيكرم الأفضل من بينهم لعطائه وإبداعه وتأثيره في الثقافة العربية، حتى أن البعض أطلق على الجائزة تسمية "جائزة نوبل العربية".

وقد تحدث سنو عن جائزة الشيخ زايد للكتاب، وعن مؤلفه الذي نال الجائزة عليه، وأهمية دراسة تاريخ حرب لبنان واستخلاص العبر والدروس منه. وجرى عرض فيلم قصير عن حفل منح الجائزة إلى الدكتور سنو من قبل الشيخ منصور بن زايد، نائب رئيس الوزراء في الإمارات، في أبو ظبي في 16 آذار المنصرم.

ثم تحدث وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة، ونوه بالدكتور سنو وبأعماله الأكاديمية التي استحق عليها وسام الاستحقاق الألماني عام 2009 عن مؤلفاته حول العلاقات الألمانية - العربية، وجائزة الشيخ زايد عن كتابه حرب لبنان، ومنحه شهادة تقدير عبارة عن درع وزارة التربية.